جدّد دعمه مبادرة خادم الحرمين حول الوحدة الخليجية

أمير قطر: مجلس الأمن والجامعة العربية يتحملان مسؤولية استمرار معاناة الشعب السوري

الدوحة - قنا - حمل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مجلس الأمن والجامعة العربية مسؤولية استمرار معاناة الشعب السوري من نظامه الذي اختار أن يواجه المطالب المحقة بالقوة، مجددا دعمه مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في تحقيق الوحدة الخليجية.

وقال الامير في كلمته في افتتاح دور الانعقاد العادي الحادي والأربعين لمجلس الشورى بمقر المجلس: انه «لم يكن ممكناً أن تنطلق دول الربيع العربي نحو سيادة القانون وحقوق المواطن والرخاء والحكم الرشيد، من دون تجاوز مرحلة الاستبداد، مهما كانت تعقيدات المرحلة الانتقالية التي تمر بها. هذه هي القضية الأساسية».

واوضح ان «ليس لدولة قطر أجندة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية في أي دولة أخرى، عربية أو غير عربية. وليس لدينا تصور على الإطلاق عما يجب أن يكون عليه نظام الحكم في أي دولة أخرى، ولكن ما أثار حنق بعض أصوات الماضي هو أمران أساسيان. الأمر الأول هو أننا وقفنا مع الشعوب المظلومة حينما تعرضت للقمع الوحشي إلى درجة لا يمكن احتمالها، ولا يجوز الصمت بشأنها، وثانياً أن في دولة قطر رؤية وإعلاماً عربياً مستقلاً لا يمكنه أن لا يغطي الأحداث بموضوعية».

وتابع الامير: «تغيرت مصر الشقيقة، وفيها الآن نظام منتخب، وهي تشق الآن طريقها نحو التحول الديموقراطي والتطور الاقتصادي. وحين تنهض مصر سوف تنهض معها الأمة العربية كلها»، مضيفا: «لا بد هنا من أن أشيد بجهود الادارة الجديدة في مصر بقيادة الدكتور محمد مرسي من أجل كسر الحصار المفروض على قطاع غزة، ولا بد لهذه الجهود أن تشجع الأخوة العرب على القيام بخطوات من شأنها المساهمة في رفع معاناة أهلنا في القطاع وتنفيذ وعودهم بإعماره».

وقال: «في تونس الشقيقة أصبح هناك اليوم نظام تمثيلي ديموقراطي قطع شوطاً في إعداد دستور جديد، وفي بناء تيار مركزي يؤكد على المواطنة كعقد اجتماعي، وكذلك الأمر في ليبيا التي وقفنا معها من أجل تحقيق طموحات الشعب الليبي.

أما في اليمن الشقيق فإننا نتضامن مع الشعب اليمني وجهوده في الانتقال الى الديموقراطية مع معرفتنا بتعقيدات الأوضاع هناك وثقتنا بقدرة الشعب اليمني وقواه السياسية وحكمة أبنائه في تجاوز المصاعب». واوضح الامير: «لست بحاجة لأن أذكركم بصعوبة الأوضاع في سورية حيث يعاني الشعب السوري الشقيق من نظام اختار أن يواجه المطالب المحقة بالقوة منذ أن خرج الشعب السوري مدافعا عن كرامته بشكل سلمي. لقد طالت معاناة الشعب السوري أيها الاخوة، مع أن العالم كله يدعم مطالبه العادلة».

واضاف: «نحن نؤكد في هذا السياق على مسؤولية مجلس الأمن عن استمرار معاناته. كما ونحمل الجامعة العربية مثل هذه المسؤولية، بل ونحملها مسؤولية أعظم. أليست أمتنا كما جاء في الحديث الشريف كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء؟».

وتساءل: «فماذا بشأن سورية وهي في القلب من الجسد العربي، ألم يصل دول الجامعة العربية صدى صراخ أيتام سورية وثكلاها وأراملها وهي تهز أركان هذا الوطن العربي؟».

وفي ما يتعلق بالخليج، قال: «دعمنا مؤخراً مبادرة أخي خادم الحرمين الشريفين في تحقيق الوحدة على أساس الروابط الأخوية والقواسم المشتركة التي تجمعنا»، مضيفا: «نحن إذ نشيد بهذه المبادرة الكريمة ونشكر خادم الحرمين الشريفين عليها، نرى أنه بالإمكان البدء فعلا بتوحيد العملة الخليجية والتنسيق في قضايا الأمن المشترك. أما بالنسبة لحرية حركة المواطنين بين الدول فقد أنجزنا الكثير حتى الآن. ونحن نعتقد أن الأهداف التي أتحدث عنها هي أهداف ممكنة وواقعية إذا توفرت الإرادة الصادقة لتحقيقها».

خادم الحرمين يقلّد كاميرون وشاح الملك عبدالعزيز من الطبقة الأولى (رويترز)

رئيس الوزراء البريطاني يؤيد منح الأسد مخرجاً آمناً

خادم الحرمين بحث وكاميرون الوضع في سورية

الرياض، دبي - يو بي أي، ا ف ب - بحث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز في جدة، امس، مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الوضع في سورية، اضافة الى اخر التطورات في المنطقة.

وذكرت «وكالة الأنباء السعودية» أن الجانبين السعودي والبريطاني بحثا خلال اللقاء «مجمل الأحداث والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية في مقدمها القضية الفلسطينية والوضع في سورية».

كما جرى «بحث آفاق التعاون بين البلدين الصديقين وسبل دعمها وتعزيزها في المجالات جميعها بما يخدم مصالح البلدين والشعبين».

وفي بداية الاجتماع، قلّد خادم الحرمين كاميرون، وشاح الملك عبدالعزيز من الطبقة الأولى، الذي يمنح لأصحاب السمو والدولة أولياء عهود ورؤساء وزراء الدول الشقيقة والصديقة.

من جهته، قال كاميرون انه موافق على تأمين خروج آمن للرئيس السوري بشار الاسد لتسهيل المرحلة الانتقالية في سورية.

وقال لقناة «العربية» ردا على سؤال عما اذا كان موافقا على منح الاسد مخرجا آمنا: «فليكن. انا مع اي شيء يؤدي الى خروج هذا الرجل من البلاد والى مرحلة انتقالية آمنة في سورية». وذكر انه كان يفضل لو يمثل الاسد امام القضاء». وقال: «بالطبع كنت افضل لو يواجه الاسد بشكل كامل القانون والعدالة الدولية عما ارتكبه».

واوضح ان موافقته على منح الاسد خروجا آمنا لا تعني خروجا الى بريطانيا. وقال: «بالتأكيد انا لا اعرض عليه خطة للخروج الى بريطانيا، لكنه اذا اراد ان يرحل، يمكنه ذلك، ويمكن تأمين ذلك».

وعبر عن الاحباط ازاء عجز المجتمع الدولي عن فعل المزيد ازاء النزاع في سورية.

عمرو في بيروت وبيرنز اتّصل بجنبلاط غداة زيارتيْ هولاند وجونز

إقرار دولي - عربي بضرورة تغيير الحكومة اللبنانية

| بيروت - «الراي» |

على أهمية الدلالة التي اكتسبها الاتصال الذي تلقّاه رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» النائب وليد جنبلاط من نائب وزيرة الخارجية الاميركي وليم بيرنز (مساء الاثنين) والذي شكل حضاً اميركياً واضحاً للزعيم الدرزي على المساعدة في تشكيل حكومة جديدة في لبنان، بدا المأزق الحكومي والسياسي في طريق مسدود يصعب معه التكهن بأيّ آجال ومواعيد زمنية محتملة للخروج منه.

وأعربت أوساط واسعة الاطلاع لـ «الراي» عن اقتناعها بأنّ الحركة الديبلوماسية الكثيفة التي شهدتها بيروت في الاسبوعين الاخيرين، ولا سيما في ظل زيارتيْ كل من مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى اليزابيت جونز ومن ثم الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند فوزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو، بدأت تبرز نتائجها الاولية في تكوين موقف غربي وعربي عريض متفهّم لضرورات تغيير الحكومة الحالية كممرّ لا مفرّ منه للعبور بلبنان الى مرحلة أكثر ثباتاً وتحمل ضمانات الحد الادنى الممكنة للتحضير للانتخابات النيابية المقبلة والحد من انعكاسات الازمة السورية على لبنان.

وقالت هذه الاوساط ان هذا المناخ يمكن اعتباره نقلة نوعية بالغة الاهمية ولو ان الموقف الغربي لا يزال يخشى ما يسمى الفراغ ويشدّد على ضرورة اقتران السعي الى تأليف حكومة جديدة بحوار سياسي يكون بمثابة «حزام أمان» للمرحلة المقبلة.

واذ اكدت ان التطور المتمثل باتصال بيرنز بجنبلاط يعني ان الاميركيين انتقلوا الى مرحلة متقدمة في إثبات اهتمامهم بالوضع اللبناني رغم انشغالهم بالانتخابات الرئاسية الاميركية، اضافت ان مجمل المشهد الذي أعقب زيارتيْ هولاند لبيروت والسعودية بدأ يسفر عن مكسب سياسي مهمّ لقوى 14 آذار على صعيد إقناع المجتمع الغربي والدولي بمطلب تشكيل حكومة جديدة. ولكن هذا المكسب لا يعني ان الطريق اصبحت مسهلة اكثر نحو تحقيق هذا الهدف، بل ان الاوساط نفسها لم تُخْفِ خشيتها من تعقيدات اضافية قد تبرز تباعاً امام الجهود المحتملة للخروج من الازمة. ففريق الاكثرية وقوى 8 آذار لم يظهر حتى الان اي استعداد لمجرّد الكلام حول التغيير الحكومي. ولا تستبعد الاوساط الواسعة الاطلاع ان تؤدي طلائع التفهم والدعم الدولي لمطلب التغيير الى رد فعل معاكس يتمسك عبره اطراف الحكومة لاسيما فريق 8 آذار بالرئيس نجيب ميقاتي كخط احمر ممنوع تجاوزه ايا تكن الاحتمالات المقبلة سواء بتغيير محتمل للحكومة او بالابقاء على الحكومة الحالية ، وهو ما يُنتظر ان تتحدّد معالمه في الكلمة التي يلقيها الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله يوم الاثنين وهي الاولى له منذ اغتيال اللواء وسام الحسن في 19 اكتوبر.

وترى الاوساط نفسها ان رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وان كان يحظى بدعم دولي واسع في جهوده الآيلة الى الخروج من المأزق، يبدو الآن كمن يمسك بـ «كرة النار» منفرداً لان مجمل الدعم الخارجي له لن ينفع في تدوير الزوايا في المواقف الداخلية المتناقضة والشديدة التعارض قبل مرور مرحلة قد لا تكون قصيرة لاقتناع الجميع بضرورة التوجه فعلاً نحو التفاوض السياسي حول مخرج توافقي. وفي رأي الاوساط ان مرحلة «عضّ الاصابع» لا تزال الان طرية العود وفي مطالعها، بما يعني ان اي فريق في معسكريْ 8 آذار و14 آذار لن يكون قابلاً للمساومة والمرونة قبل مرور مزيد من الوقت. ولذا تعتقد الاوساط ان اهمية التحركات الخارجية الاخيرة ستبدأ بالاتضاح والتأثير حين تشكل اطاراً منسقاً وعملياً لمساعدة الافرقاء المحليين على الحوار وتشكيل جسر خلفي داعم لجهود رئيس الجمهورية، ولكن بلورة هذه الجهود ستحتاج حتماً الى وقت يتجاوز الاسابيع القليلة.

وكان لافتاً ان زيارة عمرو التي تستمر حتى اليوم والتي تشمل لقاءات مع رؤساء الجمهورية ميشال سليمان والبرلمان نبيه بري والحكومة نجيب ميقاتي وشخصيات سياسية، جاءت وسط المؤشرات السلبية التي «لمستها» القاهرة بإزاء مستقبل الازمة السورية ولا سيما من خلال زيارة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لمصر، علماً ان وزير الخارجية المصري سيغادر بيروت الى الدوحة لمواكبة مؤتمر تستضيفه حول الأزمة السورية.

وفي اليوم الاول لزيارته العاصمة اللبنانية، برز «تدشين» الوزير عمرو لقاءاته باجتماع عقده مع رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في مقر الاخير في معراب، حيث حمل رسالة دعم لاستقرار لبنان وامنه ودعوة للحفاظ على وحدته الوطنية عبر الحوار لحل المشكلات الناجمة عن اغتيال الحسن وتأثير الأزمة السورية. واعلن عمرو بعد الاجتماع «انني جئتُ برسالة من الرئيس المصري محمد مرسي ومن الشعب المصري كله لأقول ان مصر تقف بجانب لبنان»، لافتا إلى ان «اللقاء مع الدكتور جعجع كان مثمرا».

ومن جهة أخرى، لفت إلى ان «سورية دولة مهمة وما يحدث فيها يؤثر على المنطقة»، مشيرا إلى ان «مصر تسعى لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية ووقف سفك الدماء».

من جهته، أشار جعجع إلى أن «وزير الخارجية المصري أتى إلى لبنان برسالة محبة وصداقة ولم يدخل في التفاصيل»، لافتاً إلى أن «الدول العربية والأجنبية محرجة بالتعاطي مع الحكومة الحالية وزيارة الرئيس الفرنسي أكبر مؤشر على ذلك حيث ان ميقاتي والرئيس بري لم يحضرا للقصر الجمهوري القصر لاستقباله»، قائلا: «الدول أعادت النظر بهذه الحكومة». وردا على سؤال حول مبادرة سعودية - فرنسية لإنهاء الحالة الموجودة في لبنان قال: «لم أسمع بشيء من هذا القبيل وأشك بوجود أي مبادرة»، منتقدا «الدعوة لأي حوار لتشكيل حكومة لأن الحكومة تشكل وفقا لما ينص عليه الدستور أي من خلال المشاورات». وفي موازاة ذلك، شكّل الاتصال الذي تلقاه النائب جنبلاط مساء اول من امس من وليم بيرنز تطوراً بالغ الدلالات، ولا سيما في ضوء ما كشفته مفوضية الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي من انه جرى خلال الاتصال التداول في الوضع الراهن في لبنان «حيث تمنى بيرنز على جنبلاط المساعدة في تأليف حكومة لبنانية جديدة من دون الوقوع في الفراغ».

اغتيال شقيق رئيس مجلس الشعب وانفجار بخط أنابيب في حمص

الطائرات تقصف ريف دمشق

دمشق - وكالات - قصف الطيران السوري، امس، مدينة دوما في ريف دمشق، وذلك غداة انفجار سيارة مفخخة في معضمية الشام.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان مقاتلات سورية قصف دوما التي تبعد 13 كيلومترا شمال شرق العاصمة. والقت قنبلتين على قلب المدينة ما ادى الى سقوط قتلى وجرحى. واوضح المرصد ان سيارة مفخخة انفجرت ليل الاثنين - الثلاثاء في المعضمية قرب دمشق مما اسفر عن سقوط جرحى واضرار مادية جسيمة.

وفي الوقت نفسه تحدث المرصد عن اطلاق نار وقصف من الجيش السوري اسفر عن سقوط جرحى بعضهم في حالة حرجة.

من جهة ثانية، اغتال مسلّحون محمد اللحام شقيق رئيس مجلس الشعب السوري جهاد اللحام في حي الميدان في دمشق. وقالت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) ان «ارهابيين اغتالوا الدكتور محمد أسامة اللحام شقيق رئيس مجلس الشعب في منطقة الثريا في الميدان».

وأضافت أن «ارهابيين ترصدوا الدكتور اللحام وأطلقوا النار عليه في سيارته خلال توجهه الى عمله، ما أدّى الى استشهاده على الفور»، معتبرة أن ذلك يأتي «في اطار استهدافهم للكفاءات الوطنية».

على صعيد اخر، قال نشطاء من المعارضة السورية ان انفجارا وقع في خط الانابيب الرئيسي الذي يغذي مصفاة نفط على المشارف الغربية لمدينة حمص خلال اشتباكات بين مقاتلي المعارضة وقوات الجيش في المنطقة.

وظهر في لقطات فيديو دخان كثيف يتصاعد من خط الانابيب الذي يربط حقول النفط الشرقية بمصفاة حمص وهي واحدة من مصفاتين في البلاد.

وقال المعارض نادر الحسيني من حمص ان الانفجار وقع الليلة قبل الماضية اثر اندلاع قتال عقب هجمات مكثفة شنها الجيش السوري الحر على نقاط تفتيش عسكرية في المنطقة. ولجأ 7 ضباط كبار في الجيش السوري، امس، الى تركيا حيث انضموا الى مئات العسكريين الاخرين الذين سبق ان انشقوا، حسب ما ذكرت «وكالة انباء الاناضول» التركية.

الملحم: نقاشات في مؤتمر الدوحة لتشكيل «مجلس انتقالي»

«المجلس الوطني» يقترح تشكيل حكومة في الأراضي السورية «المحررة»

الدوحة، لندن - وكالات - اقترح المجلس الوطني السوري المتحفظ على مبادرة تدعمها واشنطن من اجل تشكيل قيادة جديدة للمعارضة وحكومة منفى، ان يتم تشكيل حكومة انتقالية في «الاراضي المحررة» داخل سورية، بحسبما افاد الثلاثاء مسؤولون في المجلس.

وقال القيادي في المجلس الوطني جورج صبرا على هامش اجتماع الهيئة العامة للمجلس في الدوحة: «لقد طرحنا المرور فورا الى مرحلة تشكيل حكومة انتقالية تستقر في مكان محرر وآمن في داخل سورية». وتابع ان «وفدا من المجلس الوطني السوري التقى مساء (الاثنين) وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية خالد العطية وابلغناه بهذه المقترحات».

من ناحيته، طالب انس العبدة امين سر المجلس الوطني، المجتمع الدولي «باعلان الاعتراف بهذه الحكومة والدعم السياسي المسبق لها». كما طالب بـ «رصد 500 مليون دولار كحد ادنى لموازنتها ضمانا لمقومات نجاحها».

من جانبه، كشف المعارض السوري الشيخ أحمد الأسعد الملحم عن نقاشات تدور في المؤتمر حول اقتراح لتشكيل «مجلس انتقالي» يكون بديلا عن «المجلس الوطني السوري»، مشيرا الى وجود دول غربية وعربية تسعى إلى شق صف المعارضة وإجبارها على التعاون مع خيار الحل السياسي.

وأكد أن هذا «الاقتراح يحظى بدعم شريحة واسعة من فصائل المعارضة السورية، لكن قيادة المجلس الوطني تعارض في شدة هذا التوجه وبدعم من دول خليجية»، لم يسمها.

رسالة تهديد إلى هادي حبيش عبر والده: «يضبّ ابنو احسن ما نضبلو ياه»

| بيروت - «الراي» |

تلقى النائب اللبناني هادي حبيش (من كتلة الرئيس سعد الحريري) رسالة تهديد جديدة وهذه المرة عبر سائق سيارة والده النائب السابق فوزي حبيش.

فبعد نحو اسبوعين على ورود رسائل تهديد SMS على الهاتف الخليوي للنائب حبيش من رقم سوري عشية اغتيال اللواء وسام الحسن وبعدها جاء في إحداها «رح نعلمكن كيف بتكون سياسة «النكح» بالنفس»، و«مبروك لصديقك وسام الحسن ودورك اقترب»، وبينما كانت سيارة والده التي يقودها سائقه تمرّ قرب مطعم «شي بول» في منطقة كفرحباب (شمال بيروت) عند الساعة الثالثة من بعد ظهر الاثنين، اعترضها جيب طراز ب أم فـX5 اسود اللون وترجل منه شابان من دون سلاح اقترب احدهما من زجاج السيارة الداكن وطرق عليه مرتين، ولما أنزل السائق الزجاج قليلاً سأله الشاب: «أين معلمك» قاصداً النائب السابق فوزي حبيش، فأجابه السائق إنه ليس في السيارة. فما كان من الشاب إلا أن قال له بلهجة حادة: «ابلغ معلمك «يضب ابنو احسن ما نضبلو ياه»، وعادا إلى الجيب الأسود الذي غادر مسرعاً.

وفور علمه بالحادث، أجرى النائب حبيش اتصالاته بالأجهزة الأمنية المعنية من مخابرات الجيش إلى شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي، التي قامت بفحص أشرطة كاميرات المراقبة الموجودة في المنطقة وتبيّن لها فعلاً أن سيارة جيب سوداء اللون من دون لوحات مرت في المنطقة في الساعة المحددة.

لافروف يلتقي رياض حجاب في عمّان: نأمل توحيد المعارضة على وقف نزيف الدم

عمان، موسكو - د ب أ - اجتمع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في عمان مع رئيس الوزراء السوري السابق رياض حجاب الذي انشق عن النظام واعرب عن أمله في أن يستند اللاعبون الخارجيون الذين يسعون إلى توحيد صفوف المعارضة السورية تحديدا إلى مبدأ وقف نزيف الدم وليس إلى «مصالح جيوسياسية معينة».

وقال لافروف: «من المهم الاستفادة من هذه الإمكانية لسماع رأيكم حيال ما يجري في سورية».

وذكر في تصريحات أوردتها قناة «روسيا اليوم» أنه «يجب التصرف بشكل متزامن مع الأخذ بعين الاعتبار أنه يجب وقف حمام الدم... وآمل جدا أن يتطلع جميع اللاعبين الخارجيين الذين يحاولون توحيد المعارضة إلى هذا الهدف بالذات وليس السعي إلى أهداف جيوسياسية».

وأضاف لافروف: «نرغب كثيرا في وقف نزيف الدم في سورية في أسرع وقت ممكن... ونحن لا نرى طريقا آخر سوى الحوار السياسي بين ممثلي الحكومة والمعارضة. سأكون ممتنا لسماع تقييمكم للوضع الحالي والآفاق المتوافرة».

تتمات

الأمير: إما القانون

واضاف سموه أن «الجميع يدرك بأن مثل هذه الممارسات المخالفة للقانون بعيدة عن قيمنا وغريبة على مجتمعنا الكويتي الذي تجمعه روح الاسرة الواحدة ويسوده التواد والمحبة والتعاون».

وخاطب سموه العسكريين: «لقد اثبتم إخواني وأبنائي انكم دائما على قدر المسؤولية والتحلي بالروح الوطنية العالية للوقوف في وجه كل من يحاول تعكير امن وسلامة الوطن. فلكم مني جميعا كل التحية والتقدير على ما أظهرتموه من استعداد وجهوزية لتطبيق القانون وحفظ النظام والحرص على سلامة وامن الوطن».

البراك: الإساءة

وتابع: «من السهل أن ننسب هذا الأمر لتنظيم نجح في كل من تونس ومصر لنخوف الناس في الخليج والكويت. ولكنني أقول ان الوضع في الكويت مختلف و(الإخوان) لا يمثلون إلا جزءاً بسيطاً من المعارضة».

وأشار البراك إلى أن «الشخصيات السياسية التي التقت سمو أمير البلاد أخيراً كانت من خارج الشخصيات البرلمانية السابقة المعارضة». وقال: «معظم من حضروا لم يكونوا من تيار المعارضة باستثناء أربعة نواب ذهبوا بمبادرة خاصة منهم». مؤكدا: «بالطبع إذا دعانا الأمير فسنلبي الدعوة، ولكننا لا يمكن أن نقبل بحل لا يتضمن العودة للدستور، أي إلغاء المرسوم الأخير».

وأضاف: «نرى أن الإصلاح بالكويت لن يتحقق إلا بحكومة منتخبة من رحم الشعب، المعارضة لا تسعى فقط لتحقيق إصلاح سياسي يضمن لها تحقيق الغالبية في المجلس القادم، بل أيضا إصلاحا يطول كل فئات المجتمع ويدعمه بإطلاق الحريات».

ونفى البراك أن تكون مسيرة «كرامة وطن 2» قد فشلت في الحشد بدليل فضها بسرعة، وقال: «المسيرة استمرت ساعتين وحققت نجاحا ساحقا منقطع النظير، فرغم تغيير مكان التجمع وإعاقة الحواجز الأمنية، بلغ عدد المشاركين بها أكثر من 150 ألف مواطن ومواطنة».

وشدد على أن «قوات الأمن ترغب في تحويل الكويت لدولة بوليسية عبر قمعها لمسيرات الحراك السلمي للمعارضة»، مؤكدا ثقته في المعلومات التي تحدثت عن «استقدام أكثر من 3500 عنصر من عناصر الدرك الأردني لقمع المسيرات رغم وجود نفي رسمي لهذا الأمر».

وقال البراك: «الفارق بيننا وبين بلدان ثورات الربيع العربي بعيد ومختلف، فنحن لا ندعو لإسقاط نظامنا ونرفض أي دعوات لذلك، حراكنا سلمي وهدفه سحب مرسوم الضرورة».

وحول موقف المعارضة من الانتخابات، خصوصا مع اقتراب موعد غلق باب الترشح، قال البراك: «سنستمر في حراكنا... مسيرات واعتصامات سلمية إذا لم يسحب المرسوم وسنقاطع الانتخابات،والمقاطعة لا تقتصر علينا بل تسري في أوصال كل أبناء الشعب الكويتي».

وتابع: «غالبية من ترشح حتى الآن أسماء غير معروفة للكويتيين، وهم إما مدفوعون من السلطة أو لديهم هوس الانتخابات يخوضونها من الستينات للآن».

وفي ما يتعلق بقضية الإساءة للذات الأميرية التي يحاكم فيها، قال: «لم نسئ للأمير ولا يمكن في يوم من الأيام أن نسعى لذلك، فالإساءة للأمير والتقليل من شأنه إساءة وتقليل لشأن كل أبناء الكويت».

وأضاف: «لا أنكر أو أتبرأ مما قلته سابقا. وفي نهاية المطاف أنا رجل جاهز لكل الاحتمالات، وإذا صدرت أحكام قضائية فستتحمل نتائج ما قلناه، لا ما فهمه عنا آخرون أو صاغوه».

السفير في عمان

وقدم الدعيج نصائحه للطلبة بان «يركزوا على الهدف الذي أتوا من اجله، والابتعاد عن الاماكن غير الآمنة، والاتصال بالسفارة التي دائما وابدا تكون عونا وملجأ لكل كويتي في الاردن»، شاكرا في الوقت نفسه القيادة السياسية والشعب الاردني على «الحفاوة والضيافة. ويكفي تصريح الملك عبدالله بان الكويتيين خط احمر ودائما ما يكرر هذا القول».

وكانت وزارة الخارجية أعلنت في بيان لها ان «الكويت ترفض المساس بعلاقاتها الراسخة مع الاردن وتدين التطاول على قيادتها، وانها ستباشر اتخاذ الاجراءات اللازمة مع الجهات المعنية حيال ما ورد من عبارات مسيئة من النائب السابق مسلم البراك تجاه الاردن».

الطبطبائي يراهن

وأكد الطبطبائي أن «الاتفاق على آلية الفاعلية اتفق عليه وتبقى تحديد المكان. ومن المرجح أن تكون هناك كلمات ولن تقتصر الفعالية على يوم واحد وإنما هناك نشاط سيستمر لأيام عدة، وما نهدف إليه هو تنويع النشاط».

وذكر الطبطبائي أن «مسيرة (كرامة وطن) من أنجح الفعاليات وحققت زخما كبيرا، ولا ريب أن القائمين على المسيرة بذلوا جهودا جبارة، ونشاطنا يسعى إلى تنويع الحراك، خصوصا أن هناك شرائح في المجتمع لا يمكنها المشاركة في المسيرات مثل كبار السن وبعض النساء، ولمسنا أن كل فئات المجتمع تواقة للمشاركة، وأن المقاطعين للانتخابات يمثلون 80 في المئة من أبناء المجتمع الكويتي». ولفت الطبطبائي الى أن «40 نائبا اعلنوا مقاطعة الانتخابات بالإضافة إلى غالبية التيارات السياسية ولم تعلن أي كتلة سياسية المشاركة في الانتخابات، اذ فضل الغالبية عدم تأييد انتخابات تغيب إرادة الأمة».

وفيما اعلن الطبطبائي عن «التجمع الاكبر في تاريخ البلاد»، متوقعاً مشاركة 250 الف مواطن، كشفت مصادر كتلة الغالبية عن ان «لاعلاقة لهذا التجمع بمسألة استمرار المسيرات الشعبية المناوئة لمرسوم تعديل قانون الانتخابات البرلمانية».

ونقلت المصادر لـ«الراي» ان عضو كتلة الغالبية الطبطبائي نقل اليها ما تم الاتفاق عليه في تجمع (نهج) بشأن الدعوة لتجمع حاشد في ساحة الارادة، لنقل صورة وحجم الشريحة المعارضة للمرسوم بشكل دقيق سواءً على المستويين المحلي أو العالمي، خصوصا وان المسيرة الثانية لمسيرة (كرامة وطن) لم تنقل بشكل دقيق نظراً لاعتبارات فنية وامنية».

وأوضحت ان «النواب الـ26 المشاركين في اجتماع الغالبية لدى النائب في مجلس 2012 المبطل أسامة المناور وافقوا على هذا المقترح المقدم من (نهج) مع تأكيد التجمع على ان هذه الفعالية لا تعني عدم الاستمرار بالمسيرات، بالاضافة الى انشطة وفعاليات الحراك السياسي الاخرى».

وتابعت ان الغالبية ستتبنى اقامة عدد من الندوات في المناطق السكنية لتعزيز فكرة مقاطعة الانتخابات.

وصرّح النائب السابق محمد هايف الذي شارك في اجتماع المناور: «بعدما قاطعت القبائل والعوائل الكويتية والتيارات السياسية الانتخابات، يحق لنا أن نسمي المجلس المقبل بالمجلس الذي يشتري النواب بأمواله».

وأوضح: «ان احجام قبائل وعوائل ومختلف التوجهات الليبرالية والإسلامية والوطنية وجميع الفئات من المشاركة في الانتخابات، يعني أن الكتاب يقرأ من عنوانه».

ورفض هايف وصف البعض بالمقاطعة الشخصية «فمن اراد ان يشارك فليشارك ومن اراد ان يقاطع فليقاطع».

وقال النائب السابق فلاح الصواغ في مؤتمر صحافي بعد انتهاء الاجتماع: «في الوقت العصيب الذي نعيشه يقف الشيخ فلاح بن جامع أمير قبيلة العوازم موقفا وطنيا وشرعيا، واضعا فيه الكويت نصب عينيه».

وأعلن الناطق باسم كتلة التنمية والاصلاح النائب السابق الدكتور فيصل المسلم: «ان موقف الغالبية من مقاطعة الانتخابات ترشيحا وتصويتا ثابت باجماع نوابها، ولا صحة لما يتردد من إشاعات حول تراجع الكتلة عن المقاطعة ولا صحة لوجود مفاوضات مع السلطة حول ذلك».

وفي بيان لأعضاء «مجموعة 62» أكدوا أنه «لا يختلف اثنان على أن وطننا الحبيب يتعرض اليوم لأقسى مؤامرة تستهدف أمنه واستقراره وتاريخه ونموذجه الديموقراطي المتميز».

وأضافوا: «نحن إذ نؤكد في هذا البيان أهمية المشاركة في الانتخابات، ترشيحاً وانتخاباً دعماً لمكتسبات الديموقراطية الكويتية التي سلمها لنا الرواد الأوائل بعد تاريخ حافل بالتحديات والتضحيات، نستغرب غياب الدور الحقيقي للحكومة في الدفاع عن المراسيم الأميرية، ودعم كل ما ورد في الخطاب السامي لحضرة صاحب السمو، حيث لم يصدر أي بيان أو تعليق من أي قطب حكومي يؤكد ويدعم ما تضمنه الخطاب التاريخي لسمو أمير البلاد».

واستنكروا «غياب الصوت الحكومي الذي من شأنه بعث الطمأنينة والاستقرار عند المواطن وسط حالة الاضطراب وانتشار المعلومات المغلوطة والإشاعات».

وبلغ عدد المتقدمين للترشح في انتخابات مجلس الامة 2012، 115 بينهم أربع من الإناث، بعد أن تقدم أمس 21 مرشحا من ضمنهم امرأة، وكان بين المرشحين عدنان عبدالصمد في الدائرة الاولى الذي قال: «هناك من أصبح رئيسا لمجلس الأمة عبر انتخابات تمت بمرسوم ضرورة واليوم يدعي أن مرسوم الضرورة غير دستوري»، وأحمد لاري في الدائرة الثانية، وناصر الدويلة في الدائرة الثالثة الذي أكد: «إذا كنا نقاطع من أجل أشخاص فنحن على غير حق، أما اذا كنا نقاطع من أجل الدستور فالمرسوم الاميري جاء من صلب الدستور»، أما السيدة الرابعة فكانت عبير أحمد الفواز في الدائرة الثالثة.

عبدالصمد للبذالي:

في هذه الاثناء أبلغ عبدالصمد بما قاله البذالي، الامر الذي دفعه إلى العودة مرة اخرى إلى القاعة ومع انتهاء البذالي من كلمته اعتلى المنصة وقال: «هناك من يشير إليّ في حديثه للتكسب الانتخابي»، مضيفا ان «هذا الامر جيد ويدل على الاختلاف بين المرشحين، لا كما يحاول البعض تصويره بأن المرشحين جميعهم يحملون توجها واحدا الا أننا سنبقى وطنيين».

وهنا قاطعه البذالي بقوله: «انتم تدعون بأنكم مواطنون صالحون في حين انكم سبب التأزيم يا اعوان (حزب الله) وايران، الكويت تستحق افضل من هذا».

فكان رد عبدالصمد: «سنبقى وطنيين».

وبعد احتواء الموقف خرج عبدالصمد من مبنى الادارة قائلا: «ان ما حدث استعراض انتخابي وكل اناء بما فيه ينضح».

«الزراعة»: لن نتنازل

واعتبرت الهيئة في بيان لها أمس أن «فقدان إمكانيات وصول المياه المعالجة للمزارع يمثل تهديدا مباشرا لعمليات الإنتاج الزراعي وتعرضها للانهيار، تحت وطأة الارتفاع الكبير في تكاليف الإنتاج، تضاف إلى ما يجابه هذا الإنتاج من ظروف بيئية غير مواتية».

وقالت الهيئة ان مياه الصرف المعالجة رباعيا تعد مصدرا أساسيا للاحتياجات المائية للزراعة الإنتاجية في المناطق الزراعية التي تعتمد على هذا المورد المائي بديلاً عن المياه العذبة شحيحة الموارد مرتفعة الكلفة.